تفسير الآيات (53-54)

(53) {وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

اذكروا يا بني إسرائيل نعمة إعطاء نبيّكم موسى عليه السلام التوراة التي فيها الشرائع والأحكام ،كي تهتدوا بها إلى طريق الرشاد في الدنيا، وإلى الفوز بالسعادة في الآخرة .

🔷 **ما المقصود ب (الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ)؟**

🔸 **الكتاب**: هو الكتاب السماوي المنزل على موسى عليه السلام وهو التوراة.

🔸 **الفرقان**: صفة للتوراة أو للكتاب المنزَّل على موسى عليه السلام، أي الكتاب الذي يفرق الله به بين الحقّ والباطل.

🔷 **ماذا كان موقف بني إسرائيل من التوارة ؟**

موقف الجاحد لنعم ربه فقد امتدت أيديهم الأثيمة إليها فحرّفوها كما زينت لهم أهواؤهم، لذا شبههم الله سبحانه وتعالى في آية أخرى بالحمار الذي يحمل كتب العلم ولكنه لايدري ما فيها.

🔸 ولنَحذر فهذا المثال كما يقول ابن القيم :[ينطبق على من يحفظ القرآن دون أن يفهم منه شيئًا].

(54) {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

اذكروا يابني إسرائيل لتعتبروا وقت أن قال موسى عليه السلام لقومه الذين عبدوا العجل حين كان يناجي ربه بعيدًا عنهم :يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم بعبادتكم العجل فإذا أردتم التكفير عن خطاياكم فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم لتنالوا عفوه تعالى فذلكم خير لكم عند خالقكم من الإصرار على المعصية، فإن فعلتم ذلك قبل توبتكم لأنه هو الذي يقبل التوبة عن عباده على كثرة مايصدر عنهم من ذنوب لأنه تعالى واسع الرحمة لمن ينيب إليه ويستقيم على صراطه.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ)؟**

ناداهم ب (ياقوم) ليُشعرهم أنهم قومه فهو منهم وهم منه، ومن كان كذلك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لايخدعهم بل يريد لهم الخير.

من هو البارئ؟

الله عز وجل، البارئ: الذي خلق خلقًا بريئًا من التفاوت والاضطراب ،الذي برأهم بلطفه وحكمته من العيوب الخلقية ومن المساوئ .

ما دلالة ذكر العِجل في الآية الكريمة؟

- ضُرب في العجل المثل في الغباوة والبلادة حتى قالوا :أبلد من ثور.
- هنا الآيات تتحدث عن العجل والسورة (سورة البقرة).
- البقرة هي الحيوان الذي يُعبد إلى الآن في بعض البلاد.

ما دلالة الفاء في قوله تعالى (فتاب عليكم)؟

تدل على سرعة توبة الله عليهم، لولا سرعة هذه التوبة لقتل بعضهم بعضًا حتى فنوا وماتوا ولما جاء اليهود المعاصرون ،فتوبة الله نعمة تمتد على مر العصور إلى كل اليهود فأولى لهم الإيمان بالشريعة الإسلامية السمحة التي إن آمنوا بها وضعت عنهم إصرهم والأغلال التي كانت على أسلافهم بمجرد الإيمان.

فالإيمان يجُبُّ ما قَبله

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner